اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-11-2009 | رقم العـدد: 15789 | رقم الصفحة: 7 | مسلسـل: 53 | رقم القصاصة: 1

في ملتقى عكاظ وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية : ١-٢

قطار لنقل المصلين من جدة إلى الحرم

أدار الملتقى: ماجد المفضلي - مكة المكرمة

استعرض وكيل وزراة الشؤون البلدية والقروية المشرف على الإدارة المركزية للمشاريع التطويرية الدكتور حبيب زين العابدين في منتدى «عكاظ» الدراسات التطويرية للبنى التحتية في المشاعر المقدسة. ورفض زين العابدين وجود فصل بين مشاريع العاصمة المقدسة والمشاعر أو أن تستأثر الإدارة المركزية بعملها دون التنسيق مع غيرها من الجهات ذات العلاقة. وإليكم محصلة اللقاء:

١٢٠ ألف رام في الساعة يستقبلها كل دور في منشأة الجمرات

استخدام الخيام كدور ثان أفضل وأقل تكلفة من بناء العمائر على الجبال

الاستفادة من ٦٠٠ ألف ذبيحة من الأضاحي لفقراء ٥٢ دولة إسلامية

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-11-2009 رقم العـدد: 15789 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 53 رقم القصاصة: 2

• هل لنا بملمح يكشف جوانب العمل في تطوير مشاريع المشاعر المقدسة؟

عكاظ.

- الحقيقة إنه لدينا العديد من المشاريع الرائدة والجديدة لتطوير المشاعر من أهمها مشروع منشأة جسر الجمرات الذي لا يعد كونه جسرا بالمعنى الوصفي وإنما منشأة عملاقة تستوعب ٦٠٠ ألف رام في الساعة الواحدة، و ضخ لأجلها أربعة مليارات ريال كون الهدف هو سلامة الحجاج وأمنهم في ظل حوادث السقوط التي شهدها الجسر قبل الإزالة فكانت الثلاثة أعوام الأخيرة خالية من الحوادث لينضم إلى المشاريع التي تساهم في الحفاظ على أرواح الحجيج كمشروع تطوير الخيام في منى الذي أدى إلى اختفاء حوادث الحرائق منذ ١٤ سنة تقريبا. وهناك عدد من المشاريع من أهمها مشروع الاستفادة من لحوم الهدي والأضاحي حيث يذبح ما لا يقل من ٦٠٠ ألف رأس عن الماشية في ثلاثة أيام إذ كانت في السابق ترمى ولا تستغل وتتسبب في بروز مخاطر بيئية كبيرة وحاليا تستغل ولها ثلاجات توزع على أكثر من ٥٢ دولة وهو من المشروعات الرائدة والكبيرة والتي حققت مصدرا مهما من مصادر إطعام الفقراء في العالم الإسلامي ولدينا المشروع الجديد الذي كان أشبه بحلم كثيرين من الناس وهو قطار المشاعر وقد بدأنا في تنفيذه هذا العام وقطعنا شوطا كبيرا والمأمول أن يعمل في العام القادم بنسبة ٣٥ في المائة والعام الذي يليه بكامل طاقته الاستيعابية التي تصل إلى ٧٠ ألف حاج في الساعة وسيخفف من الزحام في المشاعر وسيكون نقلة جديدة في النقل العام في الحج وسيؤدي إلى الاستغناء عن ٣٠ إلى ٣٥ ألف مركبة صغيرة وحافلة تعمل في المشاعر ونأمل أن تكون لدينا خمسة خطوط للقطار من وإلى المشاعر المقدسة تسهم في تحقيق نقل عام راق يزيل الخلل المروري. أما فيما يتعلق بنقل حجاج الخارج فإن النقل بواسطة الحافلات الترددية حيث يبلغ عددها ما قرابة عشرة آلاف حافلة، ومن الآثار المتوقعة للمشروع الجديد أنه لن يؤثر على حركة المرور الأرضية للمشاة أو المركبات الأخرى المسموح لها الدخول في المشاعر لأن مساره مرتفع عن الأرض الأمر الذي سيساعد على فسح المجال لاستخدام الشوارع من المشاة والمركبات الخاصة بالطوارئ والإنقاذ والخدمات، ولمشروع القطار ثلاث محطات في عرفات، وثلاث أخرى في مزدلفة، وثلاث مثلها في مشعر منى، والمحطة الأخيرة عند منشأة الجمرات وهي مرتبطة بالدور الخامس الذي سينتهي هذا العام، وهذا طبعا يساعد على تشغيل هذا الدور بشكل جيد حيث إن كل دور في منشأة الجمرات تبلغ طاقته ١٢٠ ألف. أما الدور الخامس فسيستقبل أكثر من ٧٠ ألف رام في الساعة لأن أغلب توجه الحجاج أثناء الرمي للأدوار الأخرى وهي (٢ و ٣ و ٤) حيث يخدم الدور الثالث الحجاج القادمين من الغرب وتحديدا من العدل والششة، والدور الرابع يخدم الحجاج القادمين من الشمال من أحياء المعيصم والشعيبين، والدور الخامس يخدم الحجاج القادمين من جنوب العزيزية وبقية المخيمات الواقعة في جنوب منى.

وسيحقق المشروع تفتيت الكتل البشرية التي تتجمع في الساحات الشرقية من الجمرات.

• وما هي العوائق التي واجهت المشروع العملاق، وكيف تعاملت وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة في الإدارة المركزية للمشاريع التطويرية للمشاعر لتجاوزها؟

عكاظ.

- في مرحلة التصميم كانت العوائق هي اعتراضات الناس وفي بعضهم كانت لهم مقترحات للمشاريع وكان كل شخص يريد تنفيذ مشروعه، أما في مرحلة التنفيذ فلم تكن هناك عوائق تذكر وأعتقد أننا اكتسبنا خبرة كبيرة من هذا المشروع بيد أن التعاون والشراكة التي جمعت بيننا وبين جامعات في ألمانيا لها باع طويل في إدارة الحشود أفادتنا كثيرا وهي خبرة جديدة لكن الأفكار كانت موجودة عند بعض الأخوة في الأمن العام ومعهد خادم الحرمين الشريفين لكن التحدي الأول هو كيف ننقل هذه الأفكار إلى حيز التنفيذ وفي موقع مهم وهو ما جعل اجتماعاتنا كثيرة تحت سقف واحد مع المتخصصين وكانت آخر ورشة عمل في هذا العام، حيث عقدنا أكثر من ٤٠ ورشة عمل لكن الذي ينبغي أن يذكر أن هذا النجاح ليس لفرد واحد وليس لجهة واحدة إنما كان نتاج جهد جماعي لعدة جهات من الأمن العام والدفاع

اسم المصدر: عكاظ

التاريخ: 18-11-2009 رقم العدد: 15789 رقم الصفحة: 7 مسلسل: 53 رقم القصاصة: 3

المدني و الهلال الأحمر و أمانة العاصمة والشؤون البلدية والقروية، والجميل أيضا أن المشروع جاء بعد أفكار عميقة لمتخصصين في أكثر من دولة من السويد والصين وألمانيا.

• كيف يمكن تطوير طريق المشاة وهل نتوقع أن تكون هناك طرق مرادفة تسير بالكهرباء، وهل هناك دراسة لفتح أنفاق جديدة من الجهة الجنوبية والشمالية لمشعر منى ؟.

يوسف الأحمدي:

- بالنسبة لطرق المشاة في داخل منى فهي في الأصل صغيرة ومكتظة ولا يمكن إضافة طرق جديدة إلا من جهة الشمال والجنوب، وهناك دراسة أجرتها الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية على توسعة طرق المشاة من خلال إيجاد أنفاق في الجبال الشمالية.

أما بالنسبة لإنشاء دور ثان للخيام في مشعر منى فإنه لايمكن حاليا تنفيذ هذا المقترح كون أن المنطقة أصلا مكتظة رغم أن لدينا دراسة تؤكد أن استخدام الخيام من خلال الدور الثاني أفضل وأقل تكلفة من بناء العمائر على سفوح جبال منى، وهذا المشروع يدرس من ضمن المخطط الشامل لمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة. أما عن فتح أنفاق من الشمال للجنوب في مشعر منى فلدينا دراسة بهذا الشأن لفتح نفق من جهة الشمال بحيث يربط الدور الثالث بأحياء المعيصم والشعيبين وقطع المشروع شوطا كبيرا من الدراسة.

- عبد الرحمن الشهوان من الإدارة المركزية للمشروعات التطويرية مدير عام تنفيذ المشروعات في المشاعر المقدسة يشارك في الإجابة على السؤال: بالنسبة لمشروع الجهة الشمالية فكما هو معروف انه في السنوات الماضية يأتي عدد كبير من الحجاج من جهة المعيصم ويتم تحويلهم من الدور الثالث عن طريق سلالم متحركة أو منحدر للصعود للمستوى الثالث خلف المباني فكانت الفكرة الجديدة هي تطوير نفق المشاة في المعيصم وتعديله لربطه مباشرة مع مستوى الدور الثالث بحيث يصبح الحجاج القادمون من الشعيبين من الجانب الشرقي يسلكون خط المشاة الحالي عن طريق الأنفاق ويستمرون في جسر ثم نفق إلى منسوب الدور الثالث ويؤدون شعيره الرمي ثم يتجهون للخروج من مجر الكبش إلى جسور تربطهم بإنفاق العودة فيصبح مثل الطريق الدائري تأتي من الشعيبين إلى منطقة خلف العمائر عن طريق أنفاق وجسور وأنفاق ثم رمي الجمرات والعودة بجسور من الدور الثالث إلى أنفاق العودة دون المرور بالساحة نهائيا مما يخفف الضغط من الجهة الشرقية للحجاج القادمين من المعيصم.

والأفكار كثيرة لتطوير النقل حيث نفكر في إنشاء ممرات متحركة لنقل كبار السن والعجزة داخل الأنفاق خاصة الطويلة منها مثل تلك الموجودة في بعض المطارات وربما تكون مكيفة كي تخفف عناء المشي للقادمين من هناك وسيكون تكييفها جزئيا بحيث تربط بالدورين الثالث والرابع لخدمة الحجاج القادمين من المعيصم والشعيبين. أما بالنسبة لفتح أنفاق من الجهة الجنوبية فهناك دراسة أيضا لكن العائق أن الشوارع الموجودة الآن لا تؤهل لتنفيذ مثل هذه المشاريع.

• مسار القطار من الجمرات إلى الحرم ما هي الصفة النهائية التي سيكون عليها، ولا بد من مواجهة بعض المعوقات كحال المشاريع فما أبرز المعوقات التي تواجهكم في هذا المشروع؟

منصور أبو رياش:

- صدر أمر سام بربط قطار المشاعر بمكة المكرمة، وهناك دراسة يجري إعدادها وسوف تنفذ فور اكتمالها تنفيذا لتوجيه المقام السامي، أما فيما يتعلق بالزحام المتوقع للقطار على شوارع مكة المكرمة فانا أتوقع أنه لن يكون هناك أدنى أثر ونحن نهدف إلى أن يكون النقل العام عبر القطار خيارا مهما أمام قاصدي بيت الله الحرام لتخفيف المنطقة المركزية من العدد الهائل من المركبات والتي تتسبب في أضرار بيئية كبيرة وسيكون وسيلة مهمة لنقل الحجاج ما بين المشاعر والحرم المكي، ومن المقترحات المطروحة والبدائل المتاحة لتنفيذ مسارات القطار داخل مكة المكرمة أن تحدد محطات حول المنطقة المركزية لنقل المصلين بدلا من دخول سيارات الأجرة والحافلات التي سيتم الاستغناء عنها بحيث تنقل عربات القطار المصلين قبل الصلاة وبعد الصلاة بساعة أيضا سيتم نقلهم إلى مقار سياراتهم كما أننا ندرس إنشاء محطات أخرى للقطار على طريق مكة المكرمة جدة السريع لنقل سكان جدة من محطة مخصصة لهم تقع على الطريق السريع وقريبة من جدة لنقل المصلين مباشرة إلى الحرم المكي وسيخصص للقطار مسار داخل جزيرة خاصة على طول الطريق وسيستفاد منه في أوقات الذروة مثل موسم الحج وشهر رمضان المبارك كما أن الموقع المخصص سيكون قريبا من مجمع إسكان الأمير فواز على الطريق السريع ولا يحتاج لنزع ملكيات، الأمر الذي يسهل استخدام القطار من سكان جدة وسيكون له عائد اقتصادي جيد.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 18-11-2009 رقم العـدد: 15789 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 53 رقم القصاصة: 4

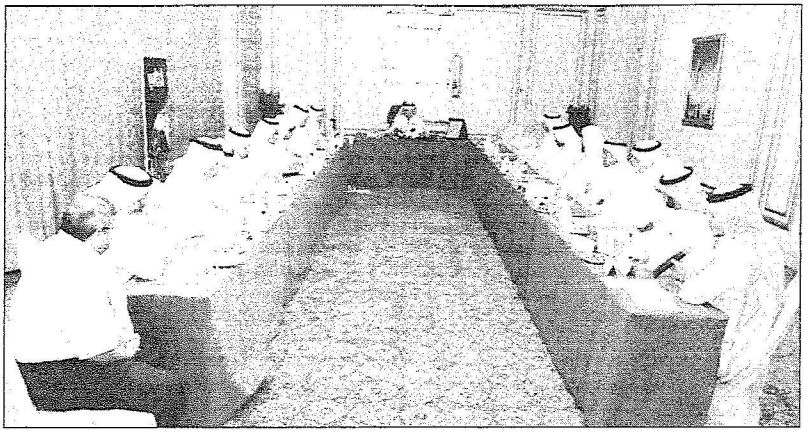

د. حبيب زين العابدين متحدثاً في ملتقى «عكاظ» في مكة أمس الأول. (تصوير: حسن القربي، فهد العداين - «عكاظ»)